

اليمن السعيد

كرم الضيافة وجمال المكان

< صنعاء _ خالد الضبابي

السياحة في اليمن من القطاعات الواعدة. فاليمن السعيد يتمتع بعرض كبير جدا لمنتوج سياحي فريد يمكن أن يحاكي الطلب لأي شريحة كانت. السياح العرب والأجانب يزورون هذا البلد على مدار فصول السنة. فتراهم يجوبون المدن والصحاري والجبال اليمنية. تستقبلهم وترافقهم الابتسامات المرسومة على وجوه أبناء اليمن. واليمنيون شعب مضياف يتصف بالود والترحيب بالقادم إليهم. حينئذ يشعرون وكأنهم في بيوتهم وبين أهاليهم. كيف لا؟ فاليمن مهد الحضارات ويمتلك مقومات سياحية متنوعة ومتعددة، ففيه من التاريخ والآثار والموروث الثقافي والمقومات الطبيعية، ما يجعل منه بلدا سياحيا متميزا ينافس بكل قوة ليصبح موطننا للسياحة العربية بشكل خاص والسياحة العالمية بشكل عام.



Date Palm

نخلة



Abundance of natural life

ثروة حيوانية ونباتية

زاخرا بالعطاء والتميز. يشمل عادات الناس الاجتماعية وأزياءهم الشعبية بالإضافة إلى تنوع في الحزون الأثري لكل منطقة والناج عن عراقية الحضارة الممتدة في أعماق الزمن ما يضي على هذا البلد تميزا وخصوصية لا يمتلكهما كثير من البلدان.

وزير السياحة اليمني الأستاذ نبيل الفقيه يبدو على الدوام متفائلا بأن

ح با الخالق عز وجل اليمن بتضاريس متنوعة ترسم لرائها لوحة شاملة وخرابة وخرابطة طبيعية شاملة. جمع بين السهول والجبال والقيعان والأودية الخصبة والتلال والهضاب والشواطئ والصحراء. ومنحها مناخاً متنوعاً يشمل الساحل والصحراء والجبل. واحتضن اليمن موروثاً ثقافياً



Delightful colours

ألوان بهيجة

مهمة في اليمن ابتداءً من المهرة، مروراً بحضرموت وشبوة ومأرب ثم إلى نجد والحجاز وبلاد الشام، لتصل القوافل المحملة بخورا وتوابل ومنتجات أخرى إلى دول أوروبا. وما ذلك إلا دليلاً على تطور التبادل التجاري بين الشرق والغرب عبر بلد يسمى (اليمن السعيد). ونتيجة لهذه الميزة التي أحتلها هذا البلد منذ القدم، برز وازدهر العديد من المصنوعات القديمة أهمها صناعة السيوف والخناجر والفضة والذهب والصناعات الحرفية والمنسوجات وصناعة الأواني الفخارية فكانت المصدر الرئيسي لهذه المواد إلى دول المنطقة والعالم الخارجي.

ما بين شبوة والجوف ترحل عزيزي الزائر لليمن السعيد تجد أنواعاً عديدة من السياحات. سكان هذه المدن طيبون ويمتازون بالكرم وحسن الضيافة خصوصاً عندما تختلط معهم وتبادلهم الحديث. وعند زيارتك لهذه المدن ستتمكن من التعرف على عاداتهم وتقاليدهم التي تشد انتباه الزوار على

السياحي. ومهرجان البلدة السياحي في مدينة المكلا، ومهرجان أسعد الكامل في محافظة ذمار. وكل هذه المهرجانات السياحية يجرى في شهري تموز/يوليو وآب/أغسطس من كل عام. كما تشمل هذه الخطة خططاً لتنمية السياحة الداخلية والسياحة البيئية وإصدار المطبوعات السياحية وتسويق أنواع السياحة في اليمن.

ويسهل الوصول إلى اليمن عبر منافذه الحدودية الدولية، جواً، براً، وبحراً. وإذا زرت البلد فستبرز أمامك أنواع عديدة من السياحات: سياحة التاريخ والثقافة تأتي في المقدمة. فاليمن يمتلك حضارة قديمة قدم التاريخ يمتد عمرها إلى ثلاثة آلاف عام، وكان لها إسهامات واضحة في حركة التجارة والاقتصاد العالمي القديم فكانت بمثابة المحرك الرئيسي للتبادل التجاري بين الشرق والغرب. وتبين نتائج الاكتشافات والحفريات الأثرية أن العديد من الممرات والطرق التجارية القديمة، ومنها طرق البخور والتوابل، كانت تمر عبر مناطق تاريخية

السياحة في اليمن ستنال حظها من التطور والازدهار في القريب العاجل. ونرى الوزير الشاب صائباً في نظراته الثاقبة لمستقبل قطاع السياحة في اليمن خصوصاً أن وزارته قطعت شوطاً كبيراً خلال توليه قيادة هذه الوزارة، فالوزارة رغم حداثة اعتمدها سياسات وخططاً سياحية ناجحة للارتقاء بهذا القطاع وتنميته على المدى القريب. كما أن الخبراء والمختصين والمهتمين بشؤون السياحة اليمنية يؤكدون على الدوام أن مستقبل السياحة في اليمن يبشر بالخير ويتوقعون أن يشهد الاستثمار في المجال السياحي توسعاً ومواكباً كبيراً خلال السنوات القليلة القادمة.

وبحسب الخطة الخمسية الثالثة 2006 / 2010م، هناك توجه نحو تأهيل المناطق السياحية وإعداد دراسات تسويقية للأسواق المصدرية والواعدة إضافة إلى إحياء العديد من المهرجانات السياحية في العديد من المدن اليمنية، وأهمها: مهرجان صيف صنعاء السياحي والذي بدأ قبل عامين، ومهرجان إب



Socotra Island

سقطرى



Socotra Island

سقطرى



Tarim Mosque

مسجد/ترم

بحوالي 14 كم، كما أن سدّ مأرب القديم، الذي كان أعظم سد في التاريخ الإنساني آنذاك، مازالت معالمه واضحة للعيان.

وإذا كنتم من يهون سياحة الثقافة، فاليمن بلد غني بهذا المجال. اليمن متحف ثقافي مفتوح، وموروث شعبي خصب غني بالرقصات الشعبية المختلفة من مكان إلى آخر. كما أن الزي الشعبي التقليدي سمة حضارية وثقافية تميز هذا الإنسان، وطرق المعيشة هي الأخرى مختلفة ومتنوعة في هذا البلد. بحسب المكان والزمان. وهناك معمار حضاري فريد وبناء شامخ يختلف من مدينة إلى أخرى يجمع بين خاصيتي الأصالة والمعاصرة. أكثر من 400 نموذج ونوع من الألوان وفنون العمارة والنقوش المتنوعة على الخشب والجص والحجر والطين. بنيت العمارة اليمنية لتحاكي الطبيعة المحيطة بها. فتفنن الإنسان اليمني منذ القدم في البناء والتشييد، فتارة يبني منزله من الطين وأخرى من الحجر المنقوش. وفي مناطق أخرى تراه يبني بيته من القش. والسر في ذلك يكمن في البيئة المحيطة به، فطبيعة الطقس والمناخ تجبر هذا الإنسان على تكييف بناء منزله بحسب هذه البيئة.

تنقل في العاصمة صنعاء لتكتشف روعة البناء الصنعائي الأصيل. معمار فريد لحضارة عظيمة تمتزج فيه ألوان جميلة صاغت يد بناء ماهر. ثم انتقل إلى مدينة إب فستجد فيها روعة الطبيعة تلازم جمال البناء. ثم انتقل إلى مدينة الحديدة، حيث ستجد في مدينة حيس أن الإنسان في هذه المناطق شيد منزله من القش. ثم انتقل إلى مدينة زبيد (مدينة العلم والعلماء) جَد أن منازلها بنيت من الطين الخالص. أما مدينة شبام حضر موت فهي الأخرى بنيت منازلها من الطين. هذا التناعم والاختلاف في البناء والتشييد يجعلك لا تشعر بالملل خلال تنقلك بين المدن والقرى التي يحتضنها هذا البلد الجميل.

وهناك ما يربو على 600 لون ونمط ثقافي وفني وفلكلوري: أسواق شعبية متعددة ومتنوعة تعج بالمتسوقين من أبناء البلد والزوار الأجانب. معظم هذه الأسواق أيامها محددة، والبعض الآخر دائم. كما أن هناك أسواق تسمى باسم

ثم يم وجهك شرق اليمن السعيد، حيث تقع مدينة مأرب، أرض سبأ، فمن منا لم يسمع أو يقرأ عن حضارة سبأ التي جاء ذكرها في القرآن الكريم، مأرب، أرض الجنتين، أرض بلقيس. ومازالت هذه المدينة التاريخية تحتضن الكثير والكثير من معالم وبقايا هذه الحضارة القديمة، عرش بلقيس يبعد عن مدينة مأرب

الدوام، مناسبات الأعراس تأخذ طابعا متميزا وعرضا جميلا لأهم العادات والتقاليد السائدة في هذه الأماكن. وإذا صادفت زيارتك لهذه المدن عرسا لا ترد بمشاركة الأهالي أفراحهم فهم يرحبون بذلك، وستشعر أنك واحدا منهم. وستجد أن الزي التقليدي الشعبي جميل ومميز.



Sa'ada City

صعدة



Balquees Temple

معبد بلقيس

الخدمات السياحية والفندقية. لهذا جاء تأسيس وافتتاح العديد من الأقسام والمعاهد السياحية والفندقية، فكان من ثمار ذلك افتتاح قسم السياحة وإدارة الفنادق في جامعتي تعز وإب، وافتتاح المعهد الوطني للفندقية والسياحة في العاصمة صنعاء والمعهد الفندقي في مدينة عدن وتنوي الجهات المختصة تأسيس معاهد أخرى في مدن مختلفة.

ختاماً نقول إن اليمن السعيد، وبما يحتويه من مقومات وإمكانات سياحية وشعب مضياف، يستحق منكم الزيارة لتحلوا ضيوفاً على هذا الشعب الطيب. ونحن بانتظاركم. ■



Details of a ceiling

تفاصيل من سقف



Ibb

إب

الجزيرة. وبالإضافة إلى فرادة بيئتها البحرية وخصائص مياهها التي تحتوي على أحياء مائية عديدة ونادرة، منها السلاحف المتنوعة الأشكال والألوان. فهي أيضاً تضم الشعب المرجانية واللؤلؤ الذي اشتهرت به هذه الجزيرة منذ العصور القديمة.

السياحة العلاجية في اليمن بدأت بالنمو والإزدهار في السنين الأخيرة، خصوصاً أن اليمن يمتلك مواقع تتوفر فيها المياه المعدنية الحارة. واليمن مرشح لأن يكون مقصداً للسياحة العلاجية العربية والدولية على السواء. ومن أهم مواقع السياحة العلاجية: مدينة دمت في محافظة الضالع، وحمام علي وحمام السخنة.

أما في مجال السياحة الدينية فحدث ولا حرج، فاليمن يضم العديد من المساجد وقبور الأولياء الصالحين ودور العبادة. وعند زيارتك لليمن فلا تفوتك فرصة زيارة الجامع الكبير في صنعاء، وجامع معاذ بن جبل في الجند بتعز، والجامع الكبير في زيد، وجامع تريم وغيرها من المساجد والمدارس الدينية المنتشرة هنا وهناك في ربوع اليمن.

كل ما ذكر سابقاً من المزايا والمقومات السياحية التي يمتلكها اليمن جعل الحكومة اليمنية والجهات المختصة بشؤون السياحة في البلد، يتوجهون نحو الاهتمام بجودة

اليوم الذي تعقد فيه، كسوق السبت والأحد والخميس. كما أن هناك سوق دائم يقع في مدينة صنعاء القديمة خلف باب اليمن الشهير، هذا السوق لا يخلو من الزوار الأجانب على الدوام. السوق مقسم إلى أقسام، وكل قسم منه يعرض منتوجاً معيناً، فقسم يعرض فيه الزبيب اليمني ذا المذاق الرائع، والفسنق والتمور والخلويات، وقسم آخر يعرض الأقمشة والملابس، وقسم ثالث يعرض الأحزمة والخناجر (الجنابي)، بينما يعرض قسم رابع منه البهارات والمكسرات، وقسم خامس يعرض الفضة والعقيق اليمني الذي ذاع صيته في العالم منذ القدم، وقسم يعرض منتوجات الحداثة وغيرها من المواد المعدنية.

وبتاز اليمن بوجود جبال شاهقة، أهمها: جبل النبي شعيب، وجبل صبر، وجبال حجه وعممة وريمه والحويت وشهارة وجبال أريان، ويصل ارتفاع بعضها إلى 3600 متر عن سطح البحر. وهذه الجبال تنتظر استثمارها في مجال سياحة التسلق والقفز والطيران المظلي.

ولعشاق سياحة الصحراء، نقول إن اليمن السعيد يمتلك صحراء شاسعة تمتد بين مأرب وشبوة وحضرموت وتعرف دائماً بـ(رملة السبعين). وعليك أن تحل ضيفاً عزيزاً على البدو هناك فتكتشف كرم الضيافة الأصيلة، وتقضي وقتاً في خيامهم.

أما منتوج اليمن السياحي في جانب سياحة البحر والشاطئ، فاليمن غني بهذا النوع من السياحة، حيث يمتلك شريطاً ساحلياً يصل إلى 2500 كيلومتراً يمتد على البحر العربي وخليج عدن والبحر الأحمر. وهذه البحار والشواطئ تمتلك كنزاً هائلاً من الأسماك والكائنات البحرية النادرة، والقواقع والأعشاب البحرية، وهي بيئة خصبة لنمو مثل هذه الكائنات لكونها مازالت بيئة عذراء.

وهناك أكثر من 150 جزيرة يمنية مرشحة لإقامة النشاطات السياحية المختلفة، وأهمها جزيرة سقطرى التي تعد من أكبر المستودعات الطبيعية في العالم والتي تضم أكثر من 750 نوعاً من النباتات، منها ما هو نادر على المستوى العالمي كشجرة (دم الأخوين) الطبية، كما يعيش في هذه الجزيرة ما يربو على 113 نوعاً من الطيور، و30 نوعاً منها يتكاثر في